



أكاد أفقد البقية الباقيه من عقلي وشعيرات صلعتي وأنا أقرأ تصريحات وزير الخارجية السوري وليد المعلم وهو يحضر نقاشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

قال وزير الخارجية السوري: «إن الرئيس السوري بشار الأسد مستمر في رئاسته الحالية وإنه لا يمكن تبكير انتخابات الرئاسة من تاريخ عام 2014» وهو تاريخ الاستحقاق الرئاسي تحت دعوى «أن دستورنا لا يسمح بذلك»! يا سلام!

دستورنا؟ أي دستور تتحدث عنه يا معالي الوزير؟ وأي التزام بالدستور السوري هذا الذي عاشته سوريا خلال الـ42 سنة الأخيرة من الحكم الأسدية؟

هل كتب في الدستور السوري في مادته الأولى: «الطاقة العلوية هي التي تحكم الأغلبية حتى لو كان عددها عشرة أشخاص؟».

هل كتب في الدستور: «الشعب السوري مستبعد من قبل آل الأسد وآل مخلوف؟».

هل كتب في الدستور السوري: «دماء الشعب السوري مستباحة ويتم قصه بالطائرات المقاتلة ومدفعية الميدان والدبابات الثقيلة؟».

هل كتب في الدستور السوري: «سوريا دولة عربية لكنها حليف لإيران الفارسية؟».

هل كتب في الدستور: «يحق للرئيس استخدام حقه المطلق في إعطاء أوامر القتل لمعارضيه؟».

هل كتب في الدستور: «أن لبنان جزء أساسي من الأراضي السورية، وأن حزب الله هو ضمن الجبهة الوطنية التقدمية التي تحكم البلاد؟».

هل كتب في الدستور السوري: «ان الجولان المحتلة من قبل إسرائيل، سوف تستمر مدى الحياة محتلة وأنه لن يتم إطلاق

رصاصية واحدة مدى الحياة على عصفورة تأتي من ناحية تلك الجهة؟».

هل كتب في الدستور السوري: «أنه يحق لرئيس الجمهورية تصفية معارضيه من السياسيين العرب في الدول الأخرى مثل الشهيد رفيق الحريري؟».

هل في الدستور السوري: «يحق لجيش النظام احتلال المدن الآمنة بالقوة المسلحة وتصفية المعارضين السلميين؟».

هل كتب في الدستور السوري: «الممتلكات العامة والشركات المملوكة للدولة تابع للقطاع الخاص بالأمر المباشر لأقارب وأصدقاء السيد الرئيس؟».

هل كتب في الدستور السوري: «أن رسائل الإعلام الحكومية هي امتياز حصرى للسيد الرئيس ولديها من القدرة اللانهائية على تزييف الحقائق والصور والمعلومات والأرقام والإحصاءات وانطباعات الرأى العام؟».

هل كتب في الدستور السوري: «كتب على الشعب السوري الهوان والذل والقتل والتشريد والتهجير حتى تبقى عائلة واحدة على جثث الآخرين؟».

عن أي دستور تتحدث يا معالي الوزير؟

أرجو احترام عقولنا واحترم نفسك!

المصدر: الشرق الأوسط

المصادر: